

أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ  
إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾

### بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ  
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ ۚ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَلَمْ  
يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ( ١٣٥ ) )

### إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

هَذِهِ الْأَشْهُرُ الَّتِي سَنَجْتَهِدُ فِيهَا فِي الْعِبَادَةِ بِفَضْلِ اللَّهِ  
كَفْرَصَةٍ لِتَجَلِّي الْخَيْرِ. فَلْتَوَاطَبْ عَلَى الصِّيَامِ الَّذِي هُوَ مِنْ  
أَعْظَمِ الْعِبَادَاتِ فِي تَهْدِيبِ النَّفْسِ وَقَفًّا لِلسَّنَةِ. لَقَدْ رُوِيَ عَنْ  
الصَّحَابَةِ الْكِرَامِ: "كَانَ رَسُولُ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا  
يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ" لِنَقْتَرِبَ إِلَى اللَّهِ،  
وَنُهَذِّبَ أَنْفُسَنَا بِالصِّيَامِ، وَلِنَكُنَّ حَرِيصِينَ عَلَى عَدَمِ كَسْرِ  
الْقُلُوبِ، بَلْ لِنُصَلِّحَ الْقُلُوبَ وَلِنُحْسِنَ التَّصَرُّفَ مَعَ النَّاسِ.

### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَفْضَلُ،

لِنُؤِ قَدْرَ مَا تَسْمَحُ بِهِ إِمْكَانِيَّاتُنَا إِعْطَاءَ الصَّدَقَةِ الَّتِي هِيَ  
مِنْ أَهَمِّ الْعِبَادَاتِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالَّتِي تُؤَدِّي بِالْمَالِ كَمَا فِي  
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنَابِلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۗ  
وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

وَلِنُهَدِّفَ إِلَى الْعَيْشِ لِلَّهِ عَنْ طَرِيقِ مُسَاعَدَتِنَا لِلْفُقَرَاءِ،  
وَالْمُظْلُومِينَ، وَالضَّحَايَا مِنْ خِلَالِ الصَّدَقَةِ وَالْأَعْمَالِ  
الْخَيْرِيَّةِ، وَلِنُشَارِكُ فِي الْبِرَامِجِ الَّتِي سَنَقَامُ فِي مَسَاجِدِنَا  
وَجَمْعِيَّاتِنَا فِي الْأَيَّامِ الْمُبَارَكَةِ، وَلِنُحَافِظَ عَلَى عِلَاقَتِنَا مَعَ  
الْإِخْوَةِ مِنْ خِلَالِ إِعْطَائِنَا أَهْمِيَّةً كَبِيرَةً لِصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ.

اللَّهُمَّ ارزُقْنَا هَذِهِ اللَّيَالِي الْمُبَارَكَةَ، وَارزُقْنَا فِيهَا التَّغْيِيرَ  
والتَّقَرُّبَ إِلَيْكَ يَا رَبِّ. آمِينَ



عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ  
صَوْمِ رَجَبٍ - وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ فِي رَجَبٍ - فَقَالَ سَمِعْتُ ابْنَ  
عَبَّاسٍ  
كَانَ رَسُولُ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ . وَيُفْطِرُ حَتَّى  
نَقُولَ لَا يَصُومُ

### أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامِ،

الْإِنْسَانُ الَّذِي يَمْتَلِكُ أَشْرَفَ مَكَانَةٍ بَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ،  
يُحَافِظُ عَلَى الْحَيَاةِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا فِي إِطَارِ كُلِّ زَمَانٍ  
وَمَكَانٍ. كَمَا أَنَّ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَالْقُدْسَ قِيمَتَهَا وَفَضْلَهَا أَكْثَرُ  
مِنْ غَيْرِهَا مِنَ الْأَمَاكِنِ مِنْ حَيْثُ الْمَكَانُ؛ فَإِنَّ شَهْرَ رَجَبٍ  
وَشَعْبَانَ وَرَمَضَانَ أَكْثَرُ بَرَكَاتِهِ وَفَضْلًا مِنَ الشُّهُورِ الْبَاقِيَةِ  
مِنْ حَيْثُ الْوَقْتُ. هَذِهِ الشُّهُورُ تُكُونُ بِهَا لَيَالِي مُبَارَكَةٌ. هَذِهِ  
الْأَيَّامُ الْمُبَارَكَةُ تَبْدَأُ بِلَيْلَةِ الرَّغَائِبِ أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ لَيَالِي  
شَهْرِ رَجَبٍ، وَتَسْتَمِرُّ بِلَيَالِي الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ وَالْبِرَاءَةِ،  
وَتَنْتَهِي بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَهِيَ اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ مِنْ شَهْرِ  
رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ. سَتَكُونُ لَيْلَةُ الرَّغَائِبِ لِهَذَا الْعَامِ يَوْمَ  
الْحَمِيسِ الْقَادِمِ الْمُوَافِقِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ يَنَاطِيرِ. وَبَعْدَ  
يَوْمٍ سَتَكُونُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَدْ دَخَلْنَا فِي هَذِهِ الْأَشْهُرِ الثَّلَاثَةِ  
الْمُبَارَكَةِ.

### إِخْوَتِي الْأَعْرَاءُ،

النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ حُلُولِ شَهْرِ رَجَبٍ يَدْعُو  
بِهَذَا الدُّعَاءِ: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي رَجَبٍ وَشَعْبَانَ وَبَلِّغْنَا  
رَمَضَانَ". وَنَحْنُ فَلِنُرِيدَ دُعَاءَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَنُحَاوِلُ جَاهِدِينَ لِتَغْيِيرِ أَنْفُسِنَا بِهِذِهِ  
الْأَشْهُرِ الْمُبَارَكَةِ. لِنَتَّبِعَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا بِعِلْمٍ أَوْ  
دُونَ عِلْمٍ فِي هَذَا الزَّمَنِ الَّذِي زَادَتْ فِيهِ الطَّرِيقُ الَّتِي تُؤَدِّي  
إِلَى ارْتِكَابِ الذُّنُوبِ. وَيَصِفُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْقُرْآنِ  
الْكَرِيمِ الْمُؤْمِنِينَ بِقَوْلِهِ: (وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا